

صفة الصفوة

ميلا قالت ثمانية عشر ميلا في حاجة إن هذه لحاجة مهمة قلت أجل قالت فما اسمك قلت عثمان قالت يا عثمان ألا سألت صاحب القرية أن يوجه إليك بحاجتك ولا تتعنى قال و لم أعلم الذي أرادت قلت يا عجز ليس بيني و بين صاحب القرية معرفة قالت يا عثمان وما الذي أوحش بينك وبين معرفته وقطع بينك وبين الاتصال به فعرفت الذي أرادت فبكيت فقالت من أي شيء تبكي من شيء كنت فعلته ونسيته أو من شيء أنسيته و ذكرته قلت لا بل من شيء كنت أنسيته وذكرته قالت يا عثمان احمد ا عزوجل الذي لم يتركك في حيرتك أتحب ا عزوجل قلت نعم قالت فاصدقني قلت إي وا ا إني لأحب ا عزوجل قالت فما الذي أفادك من طرائف حكمته إذ أوصلك إلى محبته قال فبقيت لا أدري ما أقول قالت يا عثمان لعلك ممن يحب أن يكتم المحبة قال فبقيت بين يديها لا أدري ما أقول فقالت بأبي ا عزوجل أن يدنس طرائف حكمته و خفى معرفته و مكنون محبته بممارسة قلوب البطالين قلت رحمك ا لو دعوت ا عزوجل أن يشغلني من محبته فنفضت يديها في وجهي فأعدت القول أقتضى الدعاء فقالت يا عبد ا امض لحاجتك فقد علم المحبوب ما نجاه الضمير من أجلك ثم ولت و قالت لولا خوف السلب لبحت بالعجب ثم قالت أوه من شوق لا يبرأ إلا بك ومن حنين لا يسكن إلا